

الزاعقون متنعمون متلذذون بأسرار غيب من^(١) لا تعلمون^(٢) ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾^(٣) .

الزاعق قد غاب عن^(٤) الحاضرين مع الحاضرين .

وخصمكم يا منكرين أحكم الحاكمين ، كفى بالحكيم العلم حسيباً للجهول والعلم^(٥) .

كفى بمن يعلم السر وأخفى ، ﴿الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى﴾^(٦) .

ألا فواجب وفرض لازم أن يصيح ويصرخ محروم^(٧) مذنب ، صادق أو كاذب ، لكن غلب على كُُلِّ طبع النفوس وظلمة الران ، فغطى شمس اليقين ، فعُبد الدينار والدرهم دون الحق المبين .

فالظاهر دين ولا دين ، والظاهر علم ولا علم^(٨) ، والباطن وحشة ولا أنس ، وكدر ولا صفاء ، وحمق^(٩) ولا وفاء .

قال ﷺ : « تعس عبد الدينار ، تعس عبد الدرهم ، تعس عبد القטיפه »^(١٠) .

(١) ق ، ن ، ص : ما .

(٢) ق : يعلمون .

(٣) [الزمر ٩/٣٩] .

(٤) ق : من .

(٥) ق ، م ، هـ : وللعلم ، ط : للئيم .

(٦) [طه ٨/٢٠] .

(٧) ق ، ص : مجرم .

(٨) ق : عمل .

(٩) م ، ص ، ن ، ط : وجفاء .

(١٠) رواه البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة ورواه الإمام السيوطي في زيادات الجامع الصغير في حديث طويل يبدأ بقوله : « تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط ... » .